

الكاتب : فيكتور سلامه

جريدة : وطنى
التاريخ : 3 يناير 2010

السنة : 9

الصفحة : 7
العدد : 472

مع تجليات ٢٠٠٩

أم النور.. أعادت النور لبنت الوراق

إلى كنيسة السيدة العذراء والملوك ميخائيل تدفق الآلاف يحدهم الأمل بكل الإيمان أن يشاهدوا الظهور النوراني للعذراء وتجليها وينالوا بركتها فهي شفيعة كل المتألمين والمرضى والباحثين عن معجزة شفاء بعد أن استفحل بهم المرض وعجز الأطباء عن علاجهم... بين الآلاف المحتشدة فى الساحة الفضاء أمام الكنيسة بعد منتصف ليلة الأربعاء الأسبق ١٦ ديسمبر- استدارت كل الأنظار المتعلقة بالسماء تراقب الظواهر الروحية التى تملأ المكان بين لحظة ولحظة وتنتظر فى تطلع تجلى العذراء... استدارت نحو مصدر صوت يبدو للأذان كأنه صراخ «أنا شايقة. أنا شايقة» لقد تمجدت معها العذراء فصرخت «أنا شايقة» القصة كاملة روتها لـ«وطنى»... وندعوكم فى السطور القادمة لتسمعوها معنا، وليتمجد دائماً اسم القديسة العذراء والدة الإله مريم البتول.

التفكيرات السكرية بالعينين كانت متلاحقة... ووقف الطب بكل تقدمه عاجزاً عن أن يعيد لها إبصارها

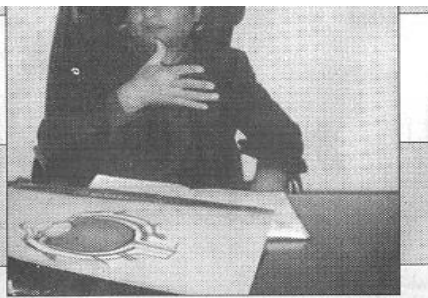
قوة إبصارها وصلت إلى ١٨/٦ وهى معجزة ما كان يستطيع الطب أن يفعلها

كوكب منير شحاتة سيدة شابة -٢٩ عاماً- نشأت فى أسرة بسيطة بوراق الحضر... حصلت على دبلوم التجارة، ووجدت الراحة فى أحضان كنيسة العذراء الأثرية المجاورة لمنزلها... وقدمت لها الحياة أول فرحة يوم زواجها -منذ ٢١ عاماً- وأنجبت ريمون وريهام، وتسلى إليها السكر اللعين وتركتة ينخر فى جسدها وهى لا تدري، وسقطت فوق الأرض فى غيبوبة سكرية... وحملتها سيارة الإسعاف من حوارى وراق الحضر الضيقة إلى معهد السكر بالقصر العينى... كانت نسبة السكر وصلت إلى ٥٠٠ وأنقذها الأطباء، وكتبت لها حياة جديدة...

كان هذا منذ ١٦ عاماً، ومن يومها وهى تعيش على جرعات -٥٠ صباحاً و٢٥ مساءً- من الأنسولين «ماكس ستار» وأقراص ستوفاج، وكانت الطامة الكبرى منذ ٦ سنوات عندما فقدت بصرها... عن هذه الطامة تحدثت كوكب قالت:

د. صفوت شاكر يوضح التأثيرات التى لحقت بـ شبكة عين «كوكب» قبل وبعد المعجزة





● ● صباح ذات يوم -وكانتها بعد أن خرج الزوج بحثاً وراء رزق الله، ونفس الأولاد إلى مدراسهم، أصبحت جارتها "نادية" إلى السوق القريبة من منزلها... والشمس تشعشع في عز الظهر فتضئ الطريق أمام كل عاير سبيل... بعد خطوات أحسّت بالظلم أمام عينها وكنتها في عز الليل... توقفت لحظات تسأل جارتها "ليه الدنيا ضلعة؟" استعجزت الجارة من السؤال وبأدبتها في استعجاب "بقولي إيه يا كوكب... الدنيا منورة والشمس طالعة أهيه... لم تناقش جارتها لأنها تدرك حقيقة ما تقوله وإن كانت لا تراه... تنو أن الدنيا موديا من الميكروفون الكبير اللي لا تبصره ولكنها تعرف أنه معلق فوق مندة الجامع الصغير الذي تمر عليه في طريقها إلى السوق... حاولت أن لا تصدق حقيقة الظلام اللي غطي عينها فجأة... وسارت خطوات أخرى ولكنها أحسّت مع هذه الخطوات أنها ستسقط على الأرض... ووقت وسالت جارتها وهي تمسك بيدها... هو الشارع كله مطبات ليه، أنا مش عارفة أمشي، ياللا نرجع البيت" ضحكت الجارة لأنها فهمت أن شيئاً ما قد حدث لكوكبي، واستجابت لطليها، واستادرتا للخلف عائدتين إلى البيت تبسدت "كوكبي" لأول مرة على ذراع "نادية"... وفي البيت تأكد لها فعلاً أنها تعد تبصر... وشاع الخبر وأمتلأ البيت بالجرير والاقارب المجاورين... وعاد الزوج والأبناء وكوكب جالسة على «الكنبة» لا تبصر ما حولها، حتى الزوج والأبناء تراهـم "طشان... عيارة حيدة كانت على لسانها نور ربنا غايب عنى... أنا مش شافية".

● ● بعد ساعات من ليلة الجمعة
نزلت كوكب-مسئونة على ذراع
إبتهار-ريهام-جارتها (أم رامي) وفي الخوا
بطيئة وسط زحام أشبه بطوفان في البحر
اجتاز الثلاث طريقهن إلى أن وصلن بصوبة
للكنيسة و فوق الرصيف المواجه للكنيسة وقفن
بين الجموع يستعجن ويمجدن الغدراء-وشاهدين
في هذه الليلة اسرابا من الحمام النوراني... أما
كوكب فعادت أكثر حزناً على بصيرها المفقود
لأنها لم تشهد شيئاً ولكن الأمل كان قد بدأ
يتحرك داخلها-ويبمان في شفاء الغدراء لها
كانت تستند إلى ابنتها وجارتها وتنزل كل ليلة
إلى الكنيسة.

● ● ● تقول: كوكب في حوال الساعة الثالثة
النصف أحسست بصداق شديد. من شدة
اللام أخذت من داخلي - أتخاف مع
العداء.. ثوري لي عيني.. ثوريها، والصداق
يستمر بعد حوالي نصف ساعة - الراجعة-
استست بربط جامد فوق جفن عيني
ثم مال ولم أكن متحملة للضربا
للتلحقة. من شدة الضرب وقفت على رجلي
شقا قارئة أقعد. وضعت يدي على أذني مش
تمحلة صوت الضاربين وتهلل الناس-
تجاهه - حماة- اقتربت يدي تحرك رأسي في
تجاه الحمام... صرخت فيها: أريدنا-
ووجه آخر- صرخت أنها تعرف أني لا
أبصر... صرخت فيها - أنا شايفاك
أدبنا... احتضنت ابنتي ريهام وأنا لا أصدق
أن أراها بعيني بعد أسنونات أكل أرى إلا
شاش يمين ملاحها... جاء إلي رامي- صدم
نمنا قلت له أنت لايس جاكنته بيع اختبئ
جارتو بسبب الزحام وسألوني في اختبأ: أين
من رامي بصفتي في الضووش القريبة والبعيدة
بشفقتها وتناديت عليها: تعالي يا أم رامي... وتأكد
جميع أن معززة حصلت - كان - أم النور-
جعت لي نور عيني... أما أنا فكأن جلايه فرحة
توصف.. كان قلبي يرقص وأنا احتضن كل
الحناني والصحاب والجيران إلى قربوا مني
أنا لا أرى كيف جلايه بعيني عريفا... وفلت
لكنيسة وشكرت ربنا وبقلت لأبينا داود على
أخي حصل ولأنه كان عارفا حالتي فقد كان
رحا بتجدد العداء، وأخذني من إبدي لأحكي
لي الكنيسة إلى عمتله العراب معايا

المرتفع وتم عمل جلسات ليزر علاجية أكثر من مرة. وتم عمل حقن الجسم الزجاجي وتم عمل حوصلات للعينين (أشعة بالصيغة على العينين) ونجح من كل العلاج السابق من حقن الـ ليزر تخفيف بالاشبيكية وضمور بمركز الإبصار مما أدى إلى ضعف حاد بالبصر لأقل من ٦٠/١ وكان ذلك وضعاً تهماً... والآن فحص اليوم وصلت إلى ١٨/٦ ويعتبر هذا حدثاً جيئ طبيعى (معجزة) لأنه علمياً التلفيات بالاشبيكية ومركز الإبصار هو وضع نهائى والتحسن هو فصل من الله وقديسه على السيدة كوكب... وهذا تقريظ على طبيبك

دفتري
صفت شاکر
الحضرات علی و چرا حاکم الامور
بنام قسم الزمان بمستشفى الکمال

التاریخ: ۱۴ / ۱۰ / ۲۰۰۹
اسم المريض: دکتر کاکلی میر حسنی

۹۱

الکلی کاکلی شجاع است به شجاع
تبیقات سکری بالشیخ المبینیه ره
شجاع است به شجاع سکری به شجاع
بیم من مصلح لیزر مددیه اکثر سره
من حشده بالشیخ المبینیه
مینه (دسته) بالشیخ المبینیه
الشیخ المبینیه به شجاع لیزر حشده
مینه بالشیخ المبینیه
مینه بالشیخ المبینیه
مینه بالشیخ المبینیه

صورة زنكوغرافية من تقرير الطبيب المعالج